منظومة

جناية العاني

نظمها الفقير المقر بالتقصير

عبدالملك بن عبدالكريم بن عزيز السعدون

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله منجي المؤمنين والصلاة والسلام على المبعوث بالسيف والحق المبين وبعد

فهذه منظومة في العقيدة حوت مسائل رسالة " الإنجاح " المفيدة مع تغيير في الترتيب واجتناب ما كان خارج الموضوع مما حوته من مسائل الفروع لعدم المناسبة والموافقة وعوضتها من الأصول بما هي به لائقة .

وكان المقصد بعد رضى الله تسهيل ضبط هذه الفصول على نفسي ثم بعد اطلاع من تيسر اطلاعه عليها تشجعت بعد إحجام على نشرها خاصة لما رأيته من اثر حفظها علي وعلى من يسر الله له حفظها وقد استفدت من انتقادات وتعديلات إخواني وجلها استبدال لفظ بلفظ فعدلت ما رأيته يستحق التعديل منتظرا المزيد من النصح والتوجيه من كل من يطلع عليها ولما كان الأصل في غالبه إنما هو نصوص لأئمة هذا الشأن وعلى رأسهم شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب وشيوخه وتلاميذه فقد التزمت هذا النهج فيما أضفته كيلا يشتغل بحفظ كلام من هو مثلي ممن لا يعرف بالعلم فليس لي فيها سوى النظم ولهذا السبب آثرت الاختصار اسأل الله أن ينفع بها في الدنيا والآخرة وان ييسر شرحها ممن هو أهل لهذا المضمار و أن يجيب سؤالي إنه هو المجيب الغفار .

الناظم/ عبد الملك بن عبدالكريم بن عزيز السعدون

obkarem@gmail.com

جناية العاني

هديةٌ طيبةٌ إليكمُ تمسكوا بالأصلِ من دينكمُ
أولهِ آخرهِ والراسِ شهادةِ الإخلاصِ والأساسِ
تعلموا مدلولها أحبوا وأهلها إخوانكم فأدنوا
عدونا الطاغوتُ فاكفروا بهْ مع تاركِ التكفيرِ مع محبهْ
مع من يجادل عنهمُ فأبغضوا أوِ افترى بقولهِ لا يُفرضُ
فإنه مكلفٌ بالكفرِ بهم كذا مع واجبِ التبري
أوصيكمُ بذلكم لعلكمْ بدون شركٍ تلتقونَ ربكمْ
إلهنا على الهدى توفنا بالصالحينَ ألحقن يا ربنا

فصل : لا إله إلا الله

مدلولُ لا إله إلا اللهُ ما عُبد بالحقِ من سواهُ
كلمةٌ مُثْبِتَةٌ ونافية فسرها جمهورهم بالباقية
تُبنى على أصلينِ إخلاصٍ و صدقْ من شركهم نفاقهم تُنْجي بعتق
أخلص بصدقٍ موقناً واقبل بعلمْ وانقد محباً تنتفع و الشرط تمْ
والنطقُ ليس نافعاً لوحدهِ كالقولِ في الإيمانِ ضمن حدهِ

فصل : التوحيد

حكمةُ خلقِ الجنِ و الإنسانِ عبادةُ خالقنا الرحمنِ
عبادةٌ في لغةٍ أي ذلُّ وفي اصطلاحٍ كلْمةٌ تدلُ
على محبوبِ ربنا و ما رضي من قولنا أو فعلنا وإن خفي
فسل عسى الركنان أن تؤتاهما محبةٌ و الذلُ غايتاهما
واحملْ على التوحيدِ كُلَّ أمرِ نحو اعبدوا فذاك قولُ الحبر
فابدأ به من قبل كل علمِ واختمْ به فذاكَ خيرُ ختمِ
أقسامه ثلاثةٌ له أضفْ رباً إلهاً اسمه وما اتصفْ
فربنا بفعله نوحدهْ إلهنا بفعلنا فنفردهْ
وفِعْلُهُ كرَزقهِ وما فطرْ وفِعْلُنا صلاتنا ومن نذرْ
ولم يكن نزاعهم مع النبي في خلْقه أو كشْفهِ للكُرَبِ
بل كان في الإفرادِ بالعبادةْ وهْوَ الذي أبادهم إبادة

فـــالأمرُ بالتوحيـــدِ قبـــلَ كـــلِّ أمـــرْ كنهينـــا عـــن ضـــدهِ قـــد اســـتقرْ
موحـــــدو الـــــصفاتِ لم يعطلـــــوا مـــــا حرفـــوا أو كيفـــوا أو مثلـــوا
بـــل أثبتـــوا لنـــصها كمـــا ورد فربنـــا لـــيس لـــهُ كُفْـــواً أحـــد

فصل : الكفر بالطاغوت

في الاصـــلِ كـــلُ الانبيـــاءِ اجتمعـــوا وفي الفـــــروعِ بيـــــنهم تنـــــوعُ
والكفـــرُ بالطـــاغوت مـــن لـــه فقـــد فمـــا أتـــى بالـــدينِ لا ومـــا عبـــدْ
وأصـــله مـــن كلْمـــةِ الطغيـــانِ تجـــاوز الحـــدودِ بالعـــدوانِ
تعريفـــهُ مـــن جـــاوزوا بـــه الحـــدْ بطاعـــــةٍ أو اتبـــاعٍ أو عُبـــدْ
فـــاكفر بـــه بغـــضاً وتركـــاً واعتقـــدْ بطلانهـــا وعـــادِ كفِّـــر مـــن عَبَـــدْ
وخمـــسةٌ رؤوســـهُ المعبـــودُ إنْ بهـــا ارتـــضى مـــن دونِ ربنـــا ومـــنْ
يُغـــيرُ الأحكـــامَ إبلـــيس الـــذي بغيرهـــا يحكـــمْ وللغيـــبِ الـــدعي

فصل : الولاء و البراء

وتـــركُ شـــركٍ دونَ بُغـــضٍ لا يفـــي إســـلامُ ذاك المـــرءِ جزمـــاً منتفـــي
وفرعـــــهُ عـــــداوةُ العلانيـــــةْ بقـــــدرةٍ وتركهـــــا فمعـــــصيةْ
مقـــدماً علـــى الـــشريكِ المـــشركا مؤتـــسياً بأســـوةٍ مِـــنْ قبلكـــا
فحقـــــقِ الـــــولاءَ والـــــبراءا والأصـــلُ مِـــنْ محبـــةٍ بغـــضاءا
إظهـــارُ ديـــنٍ عنـــد مـــن قـــد خالفـــهْ بمـــا يـــرى مـــن كُفْـــرِ تلـــك الطائفـــةْ

فصل : الهجرة وأقسام الدُور

مـــن دارِ كفـــرٍ أوجـــبنَّ هجـــرةْ لعـــاجزٍ عـــن دينـــهِ أن يُظْهِـــرَه
وغـــيرهُ فمـــستحبٌ إن خـــرجْ مُسْتَـــضْعَفاً فاعـــذرْ ويـــا ربِ الفـــرجْ
وإن فـــشا في الـــدارِ فـــسقٌ أو بـــدعْ فهجـــرةٌ لـــسُنَّةٍ تُـــشْرعْ فـــدع
عنـــد انعـــدام الـــدار خفـــف ضـــررا كمـــن إلى أرضِ النجاشـــي هـــاجرا
والـــدارُ دارُ كفـــرٍ أو إســـلامِ بحَـــسْبِ مـــا يعلـــوا مـــن الأحكـــامِ
ودارُ كُفْـــرٍ دارُ حـــربٍ أو عَهَـــدْ ذا ذمـــةٍ مـــن دارِ إســـلامٍ فعـــدْ

فصل : الأسماء الشرعية

واعـــرف حـــدودَ مُنْـــزَلِ علـــى الرســـولْ بالـــشرعِ لا بمـــا أتـــت بـــه العقـــولْ
مِـــنْ ذاك مَـــنْ سمـــاهمُ الكتـــابُ مـــن مـــشركٍ أو مـــسلمٍ يُثـــابُ

فمسلمٌ مُستَسلمٌ ومُنْقَادْ — تبرؤاً من مشركٍ وأندادْ
والمشركُ الذي يسوي من خَلَقْ — بخلقه بصرفه لما استحقْ
فأكبرٌ و أصغرٌ وما خفي — أقسامه ثلاثةٌ فَلْتُعْرَفِ
فأكبرٌ مُخَلِّدٌ ما لم يتبْ — في النارِ مهما للإسلامِ ينتسبْ
ودعوةٌ إرادةٌ وطاعةْ — محبةٌ فعددنْ أنواعه
وأصغرٌ ما دلت الأدلةْ — على بقاءِ أهلهِ في الملةْ
فإنهم في النارِ لا يُخَلَّدُون — ولا مشيئةَ الغُفرانِ يَدْخلون
على الصحيحِ شابهَ الكبائرا — مِنْ وِجْهَةٍ و وِجْهَةٌ كأكبرا
وذو الخفا من الرياءِ ما يُسَرْ — وضمه مع أصغرٍ قد اشْتُهِرْ
والكفرُ منهُ أصغرٌ و أكبرُ — فأصغرٌ كنعمةٍ لا تُشْكَرُ
وأكبرٌ فمعرضٌ ومن أبى — منافقٌ ذو الشكِ أو من كذبا
فخمسةٌ أنواعه وصاحِبُهْ — مفارقٌ لديننا مجانبُهْ
أما النفاقُ فَهْوَ إما عقدي — أو غيرهُ وَهْوَ النفاقُ العملي
فذو اعتقادٍ ستةٌ كما يلي — في دَرَكٍ من السعيرِ أسفلِ
فمبغضُ الرسولِ مع مُكذِبِهْ — مثلُهُما في بعضِ ما قد جاء بهْ
عند انخفاضِ ديننا فذو الفرحْ — ومثلهُ عند انتصارٍ ذو ترحْ
وخمسةٌ أعني خصال العملي — لذي اعتقادٍ كالسبيلِ الموصلِ
فكاذبٌ وخائنٌ ومَنْ غدرْ — ومخلفٌ وفي الخصامِ من فجرْ

فصل : نواقض الإسلام

نواقضُ الإسلامِ لا نحصيها — أصولُها في عَشْرَةٍ نبديها
فمشركٌ مستهزئٌ ومبغضُ — وجاعلٌ وسيطةً ومعرضُ
مَنْ لم يُكَفِّرْ كافراً والساحرُ — مُجوِّزُ الخروجِ والمظاهرُ
وغيرَ خيرِ الهدي مَنْ يُفَضلَنْ — لا عُذرَ إلا مُكْرَهٌ إن اطمئنْ
لصحةِ الأعمالِ يا ذا فاشترط — توحيدَه بدونهِ فقل حبِط

فصل : الفرق بين مسائل أصل الدين و الشرائع الظاهرة والمسائل الخفية وضابط كل قسم

وأصلُ دينٍ لا يُسمى مسلمْ — إلا الذي به أتانا فاعلمنْ
وضبطهُ توحيدنا لربنا — مع مجملِ التزامنا بشرعنا
وَهْوَ الشهادتانِ إذ تُقَدمُ — في دعوةٍ لكافرٍ فيُسلمُ

وظاهرُ الشرائع المشهورةْ — معلومةٌ في الدينِ بالضرورةْ
وَهْيَ التي بعلمها لم يَنفردْ — دونَ العوامِّ خاصةٌ فلتستزدْ
وعكسهُ خفيةٌ مسائلةْ — وضبطهُ مَنْ مثلُهُ قد يَجْهلُهْ
ومن أتى بجهلهِ مُكَفَرا — في أصلِ دينٍ ذاك مَنْ لن يُعذرا
واثنان يُعذرانِ فيما قد ظهرْ — حديثُ عهدٍ مُبْعِدٌ عنْ كُلِ مِصرْ
أما التي تَخْفى من المسائلِ — فاعذر بجهلٍ مع ضلال الفاعلِ

فصل : الحجة

والحجةُ القرآنُ والرسولُ — أن يُمْكِنَ المكلَفَ الوصولُ
ولا يجوزُ أن نقاتلَ العدا — من قبلِ أن ندعوهمُ إلى الهدى
إلا الذين يعلمونَ مُسبقا — كما غزا نبيُنا المصطلقا

فصل : المشرك قبل الرسالة يسمى مشركاً
وذكر القولين في ثبوت الحكم له وهو العذاب

وأثبتَ الأسماءَ قبلَ حجةْ — وأوقفَ الأحكامَ أن تُوَجَهْ
فبعدها لا قبلها قد جُمِعا — والحكمُ في الأولى وفي الأخرى معا
والاسمُ وصفُ فاعلٍ فأجرِهِ — بلا لزومٍ للعقابِ فادرِهِ
فذاك حكمٌ مع قيام المقتضي — فمنعهُ لفقدِ حُجَّةٍ رُضي
فكافرٌ من قبلها بلا عقابْ — وبعدها فَيَخْلُدَنَّ في العذابْ
ومشركٌ في فترةٍ سيُمتحنْ — يوم الحسابِ إن أطاعَ يَنْجُوَنْ
وقيلَ بل عذابه محققُ — والحُجْةُ ففطرةٌ و الموثقُ
كلاهما عن الأخيارِ قد سُمِعْ — فمخطئٌ في هذهِ لم يبتدعْ
فابغِ الدليلَ فالإجماعُ مُنعقِدْ — بمنعهم تقليدَهم في المعتقدْ

فصل : موانع التكفير في المسائل الخفية
ومنها البدع غير المكفرة

والشرطُ في التكفيرِ بالضلالةْ — مع حُجْةٍ للشبهة الإزالةْ
وعذرهُ بعدم الدليلِ — أو الثبوتِ فَهْمِهِ العليلِ
معارضٌ أو شبهةٌ أو اجتهدْ — مقلدٌ لشيخهِ فالسبعَ عُدْ
ما ضلَّ مَنْ قد ضلَّ من غير سببْ — قصورُ فهمٍ أو فتقصيرُ الطلبْ

فصل : موانع لحوق الوعيد

لا يَلْحـــــــقُ الوعيـــــــدُ بالعــــــصاةِ   لتوبــــــــةٍ أو كثْـــــــرةِ الحـــــــسناتِ
وإنْ أتــــــت مُـــــــصيبةٌ مُكَفِّـــــــرةْ   شـــــــفاعةٌ أو رحمــــــةٌ و مغفـــــــرةْ
ســــــؤالهُ الغفـــــرانَ أو دعــــــاءُ مَـــــنْ   يـــــدعو لـــــه أو مـــــن لمــــيْتٍ يعملــــنْ
وفتنـــــــــةٌ في القـــــــبرِ أو في الحـــــــشرِ   شـــــــدائدٌ فـــــــذا تمـــــــامُ العـــــــشر

الخاتمة

وبعـــــد هـــــذا مـــــا جنـــــاه العـــــاني   في ســـــــجنهِ ولم يكـــــــنْ بالجـــــــاني
جنايـــــــةٌ مـــــــن أطيـــــــب المَـــــــعاني   وجُنَّـــــــــةٌ وجَنَّـــــــــةُ المُـــــــــعاني
وأصـــــــــلها رســـــــــالةٌ مجـــــــــودةْ   بقـــــــولِ كـــــــل حـــــــاذقٍ مـــــــزودةْ
حـــــذفت منهـــــا مـــــا بحـــــقٍ يُنتَقـــــدْ   وزدتهـــــا مـــــا كـــــان فيهـــــا يُفتقـــــدْ
فـــــاحفظ إلهـــــي حافظـــــاً والناظمـــــا   وجامعـــــاً مـــــن قبـــــلُ أبـــــقِ ســـــالما
مـــــع والـــــدينا عافنـــــا في الأخـــــرى   واجعـــــل لنـــــا مـــــن بعـــــدِ عُـــــسرٍ يـــــسرا
أبياتهـــــا عـــــن مئـــــةٍ قـــــد زدتهـــــا   بمثـــــل مـــــا في ســـــجنهم أمـــــضيتها
وعَـــــدُّها [أعلـــــو] وذا تمامهـــــا   [لَنَـــــصْركم أرضـــــى] فهـــــذا عامهـــــا

* * * * *